

بدون نظارة



www.abdullahalsaleh.com
عبد الله محمد الصالح

ماذا قال المستشرقون عن القرآن الكريم؟

أحيانا عندما نتكلم عن أثر القرآن الكريم على نفوسنا، يمتعض وجوه البعض، مستغربين أن يكون كتابا عمره تجاوز الألف سنة مازال صالحا في عصر الآبياء، لذا ومن هذا المنطلق سأستشهد بقولَات كبار المستشرقين أصحاب اللحوم البيضاء، والدماء الزرقاء، والعلم الغزير، الموضوعية في الرأي.

جاء. س. ريسلر، باحث فرنسي معاصر، وأستاذ بالمعهد الإسلامي بباريس. يقول: ان القرآن يجد الحلول لجميع القضايا، ويربط ما بين القانون الديني والقانون الأخلاقي، ويسعى إلى خلق النظام، والوحدة الاجتماعية، وإلى تخفيف البؤس والقسوة والخرافات. إنه يسعى إلى الأخذ بيد المستضعفين، ويوصي بالبر، ويأمر بالرحمة، وفي مادة التشريع وضع قواعد لادق التفاصيل للتعاون اليومي، ونظم العقود والمواريث، وفي ميدان الأسرة حدد سلوك كل فرد تجاه معاملة الأطفال والأرقاء والحيوانات والصحة والملبس.. الخ.

سير توماس أرنولد، من كبار المستشرقين البريطانيين، صاحب فكرة كتاب «تراث الإسلام» الذي أسهم فيه عدد من مشاهير البحث والاستشراق الغربي. يقول «إننا نجد حتى من بين المسيحيين مثل الفار الإسباني الذي عرف بتعصبه ضد الإسلام، يقرر أن القرآن قد صيغ بمثل هذا الأسلوب البليغ الجميل، حتى إن المسيحيين لم يسعهم إلا قراءته والاعجاب به.»

واشنطن ايرفنج، مستشرق أمريكي أولى اهتماما كبيرا لتاريخ المسلمين في الأندلس. يقول «كانت التوراة في يوم ما هي مرشد الإنسان وأساس سلوكه. حتى إذا ظهر المسيح ﷺ اتبع المسيحيون تعاليم الإنجيل، ثم حل القرآن مكانهما. فقد كان القرآن أكثر شمولا وتفصيلا من الكتاب السابق. كما صحح القرآن ما قد أدخل على هذين الكتابين من تغيير وتبديل. حوى القرآن كل شيء، وحوى جميع القوانين، إذ إنه خاتم الكتب السماوية.»

ولا يسعني في هذا المقام إلا الشكر الجزيل لأولئك المستشرقين وغيرهم كثير، على ثنائهم العطر على كتابنا العزيز. راجيا من الباري سبحانه أن يهديهم إلى سبيله، فقد كانت كلماتهم سببا في تثبتنا على ديننا.. شكرا لكم.

رأي



مطلق الوهيدة

الربيع الأوروبي والإرهاصات الاقتصادية

عندما يتصفح من أطعمه الله في الفقه والتفكير ويدقق في حركة التاريخ وما يحدث من الصرف والتبذير المالي على الحروب وقتل الحياة بمفاهيمها وتكديس البطالة والامية وتجوع الشعوب في مناطق مملوءة بالثروات الطبيعية والتسلط والتسليط عليها من قبل الذين أوهموا القادم اليهم من الأصدقاء الأوروبيين كما يقولون حتى وصلوا الى هذا المستوى من التدمير وعزفوا عن التعمير ومن ثم انقلبوا عليهم وأسا على عقب يستطيع القول إن انعكاسات هذه التصرفات وما يقومون به من عبث مستمر مع الدول العربية التي تحولت بطريقة سلمية والتي أثبتتها مصر العروبة وشعبها العريق حضاريا في الانتخابات التي جرت في هذه الأيام وأثبتت بان الشعب على مستوى عال من مزاوله حقه ديموقراطيا عندما تتوافر له الأسباب الصادقة والمطمئنة على هذا النهج الحضاري والذي أنهل أعداء الديموقراطية الذين لا يريدون ان تكون في هذا الشكل دليل على ما قلنا في مقالات سابقة ستكون بعكس ما أراد أصحاب الأجدناد الخاصة من أعداء الأمة والتي أطلعنا الله كما أطلع غيرنا على اتجاهاتهم ومقاصدهم الفكرية منذ مطلع القرن الماضي بأنهم لا يتمنون لهذه الأمة ان تنهض حتى لو مكنتهم ركائزهم من اقتصادات الأرض والتسلط على رقاب الخلق ومما سلف ذكره أنفا نستطيع القول والله أعلم ان الربيع الأوروبي بهزاته وارهاصاته الاقتصادية سيبدأ 2017 أو 2019 وهنا نقول «خبزا خبزتيه يالرفله كليت» فالعبث في المواقع التي يوجد فيها بؤرة مصادر الفاقة كالشرق الأوسط ستجر الى هذا الربيع القارص.

أما الشأن العربي والذي يتمثل في المستنقع الشامي وهو بؤرة الصراع في العالم أجمع ستكون نتائجه لا يمكن التعرف عليها والتي بدأت ملامحها بالأفاق تتقارب شيئا فشيئا من دق الأجراس فاصبروا فإن غدا لناظره قريب، أما الشأن الداخلي واستقالة الوزارة وتعيين الشيخ جابر المبارك رئيسا لمجلس الوزراء الذي تتمنى له التوفيق والسداد في عمله فهو رجل من أركان الحكم ومتدرج في الجسم الحكومي منذ نصف قرن ومطلع اطلاعا كاملا على ما مرت به وزارات الدولة ومؤسساتها سلبا وإيجابا فنرجو ان يعمل ضمن مفهومية العدالة الاجتماعية التي تستخدم البلاد والعباد وان يصلح ما يمكن اصلاحه ويوقف بؤرة الفساد التي عبثت في المشاريع الحكومية والتبذيرات المالية وان يرسخ ثقافة الثواب والعقاب ولا يأخذه في ذلك لومة لائم لأن هذا الأسلوب هو الذي يرسخ مفهومية التعاون بين الحاكم والمحكوم ويقضي على البطانة التي تكيل المديح الزائف والتضليل الواضح في مرافق الدولة. بلد كالكويت تتوافر فيه وفرة مالية وثروة نفطية وتحكمها القوانين الدستورية ويتوافر فيها سقف لا بأس به من الديموقراطية وبحجمه السكاني القليل عددا وتحيط به دول اقليمية أكثر منه عددا وعدة وكذلك الأطماع الخارجية لا تصلح فيه ولا يجب ان يسلك مواطنوه التعصب القبلي او المذهبي او الفتوي. ترى نفس الفتنة قد بدأت محليا وإقليميا ولعبت بها الأهواء لخدمة الأعداء فاحذروا هذه الظواهر قبل فوات الأوان ان كنتم تتمتعون بزره من العقل «وتحن نأمل ذلك ان شاء الله».

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com
ذخار الرشيدى

روبي أفضل من أم كلثوم

«لست من عشاق صوت السيدة أم كلثوم وأحب صوت روبي كثيرا»، إذا ما قلت هذه الجملة أو كانت رأيي، استغفر الله، هل اكون قد كفرت؟ هل أتيت أمرا يستوجب إقامة الحد علي لمجرد أن ذائقتي الموسيقية سيئة؟

في قضية تافهة حول لمن تحب أن تسمع؟ أو من هو مطربك المفضل؟ قد تقوم قيامة الخلق ويرمونك بأبشع التهم لمجرد أنك خرجت أو حتى حاولت الخروج عن سياق الثقافة الموسيقية العامة التي تعتبر

أم كلثوم رمزا موسيقيا لا يجوز المساس به. فقط لأنك قلت رأيا موسيقيا مخالفا تتحول إلى منبذ مشكوك في أمر ملكك، وتلاحق في «تويتتر» وتصبح حديث «التام لاین»، وتعلق لك المشانق في «المنشن» ويتم سحلك مع سبق الإصرار في «الفيسبوك».

فقط في العالم العربي حاول أن تكون مختلفا موسيقيا، وستتحول إلى متخلف رسمي بل وشعبي أيضا. فما لکم لو أن شخصا جاء ليخرج – مثلا وأقول مثلا – عن سياق ثقافة دينية عامة وأراد أن يناقش بحسن نية أي موضوع حتى ولو لم يكن يملك أدنى معرفة بالعلوم الشرعية، لکم أن تتخيلوا

جملة اعتراضية



twitter: @fatima_shaaban

فاطمة شعبان

شواهد عديدة تسردها علينا السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والتاريخ الحديث عن المسيرات السلمية التي تهدف إلى تحقيق مطلب معين أو توجيه النظر إلى قضية معينة غفل عنها النظام الحاكم أو تغافل ومنها:

– خروج النبي ﷺ في السنة السادسة للهجرة بأكثر من ألف من أصحابه متوجها إلى مكة المكرمة لأداء العمرة في مسيرة سلمية التي عندما علم المشركون بها اضطربوا ولم يستطيعوا قتلهم واضطروا الى أن يوقعوا الصلح مع النبي ﷺ في الحديبية لئلا تقول العرب انهم قتلوا ناسا عزلا من السلاح جاؤوا قاصدين البيت الحرام.

– ومن التاريخ الحديث ثورة الملح والمسيرة التي قادها غاندي وأنهى على أثرها الاحتلال البريطاني للهند.

إن هذه المسيرات يجب أن تدمم وتستثمر وتوظف لأنها وسيلة حضارية في التعبير عن الرض وطلب الإصلاح، أما أن تقمع كما حدث ومازال يحدث في دولنا العربية التي استبشرنا بانطلاقتها الربيعية للثورات فكانت النتيجة المزيد من القمع والقتل والتدمير لأبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم سئموا من فساد حكاهم وبدأوا بالمطالبة بالتغيير، ومن الأمور

ماذا سيدحت له؟ أو أن شخصا «مقرودا» تجرأ وقال ان المعلقات السعيدة أو العشر في رواية أخرى تافهة وانتهت الحاجة إليها منذ أكثر من 1500 سنة بل انتفت الحاجة أصلا إلى وصف ناقة وملاحقة معشوقة ومدبح بقبيلة، هنا اول حجر ترمي به أنك «جاهل» ولا تفقه، أما أبناء سبوييه من عشاق وحشي الكلام من اللغة فسيسترون فيك وفي عائلتك معلقات من الشتائم التي تبدأ بـ «جلباط» وتنتهي بـ «سيطروس».

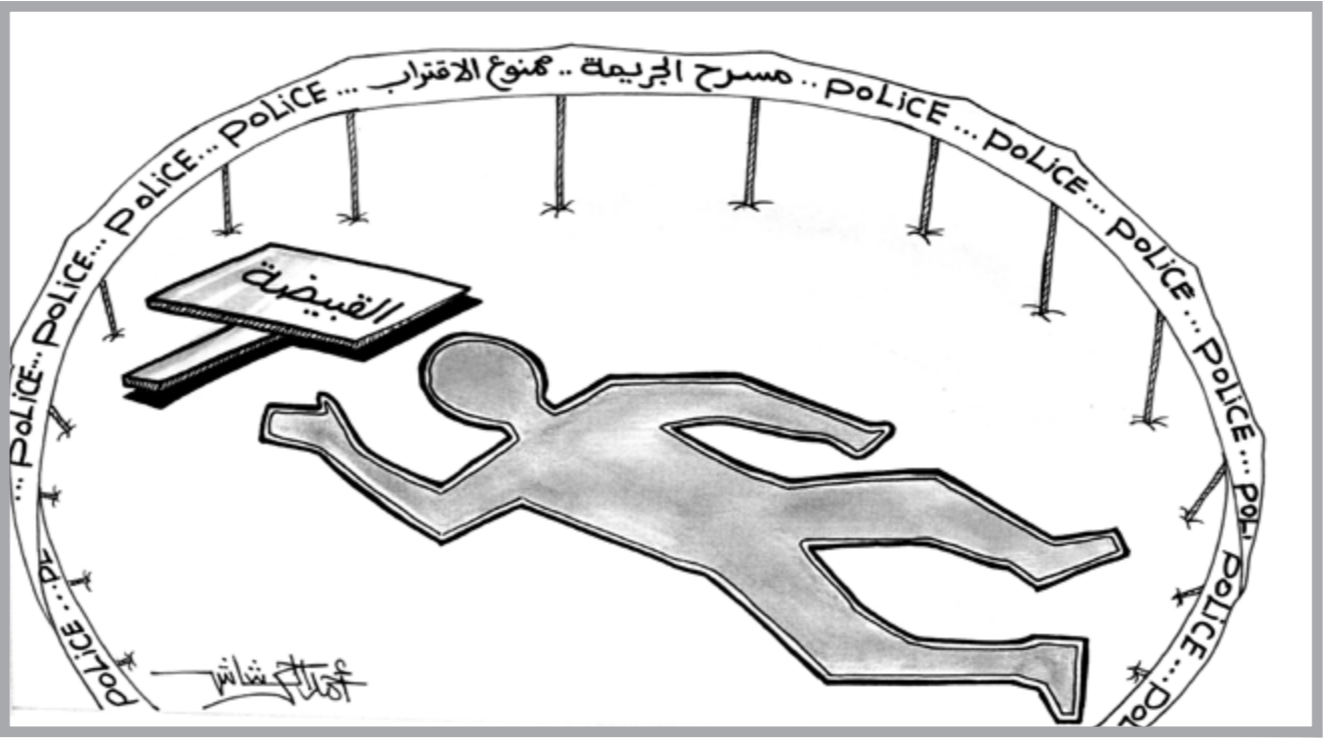
كل هذا فقط لأنك أردت أن تقول رأيك، أو قلت رأيا خرج عن الرأي العام في تلك الثقافة أو ذاك الشأن. رمي المخالفين بالرأي بأبشع التهم هي ماركة عربية مسجلة من المحيط إلى الخليج، الحجر على الآراء وعدم قبول الرأي الآخر وكان جينا سرريا موجود في الحمض النووي لكل عربي، الا ترون هنا أن تلك ديكتاتوريين بدرجات متفاوتة كعرب، لا تتمتع بثقافة قبول الرأي الآخر على الأقل حتى الآن، بل لا تقبل أحيانا بالآخر، ونعمل على اقتصائه لمجرد أنه يخالفنا الدين أو المذهب أو العرق.

هل تعرفون الآن لم لا تحكم معظم الشعوب العربية سوى بالديكتاتورية؟ لأننا في الأصل ديكتاتوريون.

المضحكة أن تقوم تلك الأنظمة بإزالة الأماكن التي استخدمتها الجموع السلمية في تواجدها وتجمعها من خريطة البلاد كي لا تكون رمزا لبطشهم وهذا ما أقدمت عليه دولتان من دول الخليج، يجب على من تبقى من الحكام العرب قراءة سيرة النبي الأكرم ﷺ ليستمدوا العدالة في الحكم منه وسيرة علي ابن أبي طالب ﷺ الذي أعلنت الأمم المتحدة في عام 2002 أن خليفة المسلمين علي ابن أبي طالب ﷺ يعتبر عدل حاكم ظهر في تاريخ البشرية، لا أن يحكموا كما كان حكام بني أمية يحكمون فممنهم من قتل آل الرسول ﷺ كيزيد وأزلامه عندما قتل سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي ﷺ وأهل بيته الأطهار

ومنهم من سجن وعذب عباد الله الصالحين كالحجاج بن يوسف الثقفي، عليهم الرجوع إلى وثيقة الأمم المتحدة التي شملت 160 صفحة باللغة الإنجليزية أصدرتها سكرتارية الأمم المتحدة لجنة حقوق الإنسان في نيويورك برئاسة أمينها العام كوفي عنان ليروا ما اعترف به الآخرون عليهم يأخذون الحكمة من خلالهم.

● إضافة: لا سلطة تشريعية ولا سلطة تنفيذية في البلاد ترى هل القادم من السلطتين سيكون ممن يخاف على المصلحة العليا للبلاد؟ تتمنى ذلك.



moamenalmasri@gmail.com

مؤمن المصري



الثورة والمقصلة

عندما قامت الثورة الفرنسية أقام الثوار المقصلة للتخلص من الطغمة التي حكمت فرنسا بالحديد والنار وقاموا بإعدام الملك لويس السادس عشر وزوجته الملكة ماري أنطوانيت والآلاف ممن اتهموا بمعاودة الثورة كما تم إعدام العلماء الذين شك الثوار في ولائهم للثورة.

وقد تكرر هذا السيناريو في إيران بعد قيام الثورة الإيرانية عام 1979 عندما تم التخلص من رموز الفساد في عهد الشاه، حيث بادرت قيادة الثورة إلى إعدام كبار الجنرالات، وبعد شهرين أعدم أكثر من 200 من كبار مسؤولي الشاه المدنيين بهدف إزالة خطر أي انقلاب، وأجريت قضاة الثورة محاكمات موجزة افتقرت إلى وكلاء للدفاع أو محلفين أو إلى الشفافية، ولم تمنح المتهمين الفرصة للدفاع عن أنفسهم، فقد تم إعدام رئيس وزراء الشاه بدون محاكمة، أما الذين هربوا من إيران فقد تم اغتيال ما لا يقل عن 63 إيرانيا منذ الإطاحة بالشاه.

أما في مصر فقد قامت ثورة أقوى وأفضل بكثير من كل ثورات العالم القديم والحديث وهي ثورة شعبية سلمية استطاعت أن تجبر الرئيس السابق حسني مبارك على التنحي عن منصب رئيس الجمهورية الذي كان ملتصقا به على مدى ثلاثين عاما وكان يأمل في تركه لنجله جمال من بعده وكانهم ورثوا هذا المنصب أيا عن جد!

وبعد قيام الثورة ونجاحها توقعنا أن يقوم المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالتخلص من رجال الحكم البائد الذين عاثوا في الأرض فسادا ونهبوا ثروة مصر وأنلوا شعبها على مدى أكثر من نصف قرن، إلا أننا لم نجد من المجلس العسكري إلا تراخيا في التعامل مع رموز الفساد وعدم التنكيل بهم على الرغم من وضوح الرؤية وظهور الفساد الذي جعل العالم كله في حالة تعجب واستياء من حجمه. بل زاد الطين بلة أن نسمع أصواتا من هنا وهناك

للعقلاء فقط



blahmad@hotmail.com
أحمد الجاسم

الوساطة بين المعارضة والحكومة

نظرة في وداع الشيخ ناصر المحمد: طوت الكويت صفحات فصل حكومات الحمد السابع (2006-2011) لم يمر في تاريخ الكويت السياسي عهد مثير للجدل والانقسامات مثله فهو أول رئيس حكومة يصعد منصة الاستجواب، قدمت له 8 استجوابات وطرح الثقة مرتين، حل المجلس 3 مرات، جرت أحداث جسيمة في تلك الفترة منها: مواجهة أنصار الفرعيات، وأحداث ديوان الحريش المؤسسة، ومعركة النواب، آخرها اقتحام المجلس، أراد تطبيق القانون ولكن بعين واحدة كانت الهجمة شرسة عليه من المناطق الخارجية «القبائلية» ردا على خطاب الكراهية – المدعوم حكوميا – المتمثل في إعلام قناة السور الذي فتك بالوحدة الوطنية، فجاءت قضية «الإيداعات والتحويلات» التي كشفتها الزميله «القبس» وليس نباهة النواب، فهي جريمة فساد كبرى ماطلت وتباطأت الحكومة في معالجتها، ولكن ليس وليدة عصر الحمد بل امتداد وتطور لبيدا سياسي متبع «العتايا والشرهات»، فجاءت استقالته تجاوبا لضغط نواب المعارضة والشارع، لتطوي مرحلة مليئة بالعبير لمن يأتي بعده.

مازالت الكويت جميلة : كشف تقرير بسبوني عن انتهاكات صارخة في حقوق الإنسان مورست من رجال الأمن ضد المحتجين في البحرين «ثورة 14 فبراير»، وفي الإمارات تم حبس 5 نشطاء طالبوا فقط بالديموقراطية ثم أطلقوا، فاليس ما تتمتع به في هذا البلد من حرية وديموقراطية لا مثيل له في المنطقة، يجب عدم استغلالهما لجرح الآخرين وإشاعة الفوضى حتى لا نكفر بالديموقراطية.

أسئلة مستحقة لنواب المعارضة:

- تعتمد الخطابات أمام الجماهير على إثارة الحماس والمشاعر دون العقل، فمن الطبيعي أن ترى النائب «تشي غيفارا» يصرخ أمام الحشود «هؤلاء القبضة» دون أن يعترض عليه احد ويسأله:
- إذا كانت لديك أدلة تستعرضونها أمام الجمهور فلماذا لم تقدموها إلى النيابة؟
- لماذا لم تعملوا على تشريع قانون يكشف الذمة المالية قبل أن يحل المجلس؟
- لماذا لم تستجوبوا وزير المالية كخطوة أولى كونه هو المسؤول عن البنك المركزي؟
- لماذا انسحبتم من التصويت على مقترح كتلة العمل الوطني بإيفاد نائبين للبنك المركزي؟
- أم ان القضية صارت قميص عثمان لإسقاط الحكومة بأسرع وقت ممكن حتى يتحقق المطلب «رئيس حكومة شعبي».
- أعتقد أن الازمة هذات قليلا ولم تنته، فعلى الرئيس الجديد أن يسلك طريق الإصلاح بالرغم من وجود العقبات.

طرطشة



فهد سالم العازمي

البيع.. قسيمة ولاء!

لم تأت الشريعة الإسلامية بالحدود والأحكام فقط إنما جاءت داعية الى فضائل الأعمال ومكارم الأخلاق وحضت عليها كما حضت ودعت الى تطبيق الحدود والالتزام بالأحكام الشرعية.

يقول الشيخ الشعراوي وهو أحد المهتمين في عصرنا «أتمنى ألا يصل أهل الدين الى السياسة، وأتمنى أن يصل الدين لأهل السياسة» أو معنى قريب من هذه العبارة. والعبارة تصلح لجميع المذاهب والأديان، ذلك لأن أهل الدين لهم من التأثير الكبير على عامة الشعوب، وطبيعة الشعوب منجذبة لدينها ومتعاطفة مع من يدعي الحفاظ عليه، وهذه فطرة جبلت الشعوب عليها واستقلت من رجال الكنيسة في عصور أوروبا الوسطى أشبع استغلال مما أدى الى نفرة الناس من الكنيسة ورجالها الذين طوعوا الدين للسياسة ولم يطوعوا السياسة للدين. ومع بروز تيار الإسلام السياسي الذي يقوده الإخوان المسلمون واستحوذاه على السلطة في مصر وتونس والمغرب وقريبا ليبيا وسورية يرجع النقاش القديم الجديد في الخلط بين السياسة والدين، واعتبار أن تصرف الإسلاميين في سدة الحكم هو شرع الله وهو هدي الرسول ﷺ وهذا ليس بالضرورة، الخطأ خطأ والصواب صواب ولا تزر وازرة وزر أخرى.

ولنا على ذلك شواهد عدة منها لبنان حيث ينقسم المسلمون السنة والشيعة والمسيحيون كذلك لأن السياسة ولادة متعددة ومتجددة بينما الدين ولاؤه واحد وهو الولاء لله ورسوله ومجاعة من حادهما.. وهنا يكمن الخلط لدى المتابع للحراك السياسي المحلي والعربي والإقليمي فيجد أن التيارات الإسلامية ولااتها متعددة سواء كانت سنية أو شيعية أو مسيحية فلا تلتفت تلك التيارات الى الركيزة الأساسية في الدين وهي الولاء والبراء مما يثير علامات الاستفهام في الكثير من مواقفها السياسية المخالفة لأصول الدين. يقول الرسول ﷺ: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رء» فأهل الدين إن اتجهوا الى العمل السياسي فهم أهل سياسة ولا تؤخذ أقوالهم وأعمالهم على أنها دين الله إلا ما وافق شرع الله. وينطبق ذلك على الأحداث السياسية الأخيرة والحراك الخطير في الكويت من فجور بالخصومة وادعاءات متبادلة بالرشوة والعمالة لآخر، فهذا لا يس لمدلين بصلة وإن ظهر ممن يدعون للتدين.. والله أعلم.